

العصبية في المجتمع الفلسطيني

الصناعي ، فيكسر واقع العصبية من وراء ستار تاريخي وفلسفة رجعية ، ويخترع قوالها لتحقق مصالحه واطماعه المادية الضخمة في نظير مكاسب تافهة ، وقد تكون وهمية ، تحقق لصالح بقية افراد المجتمع . وأيا كان الامر ، فانه باعتقادي ان هذه القوالب العصبية ما اخترعت الاليسير الاستجابات الثابتة من قبل افراد المجتمع ، وبالتالي العمل على صيانة التقاليد المرعية والتبازير الاجتماعي القائم .

عند التصرف على اساس قوالب الاستجابة الثابتة ، لا يهتم في كثيراً وقليل ان تكون الصفات العصبية ماثلة حقا في افراد الفئة الاجتماعية ذات العصبية الواحدة . اذ غالبا ما يفض النظر عن الفروق والاختلافات ، ويعامل الافراد الذين تتمثل فيهم هذه الصفات تماما كما لو كانوا قد تحققت فيهم الاحكام الاستنتاجية المسبقة بحقهم ، حيث لا تقرر ذلك الوقائع بل التوقعات المنتظرة . وبهذه الطريقة فان التسميات العصبية تدفع بضحاياها الى القيام بادوار محددة ضمن قوالب معينة ، وتجعل حياتهم متشابهة كما لو كانوا يمتلكون السمات ذات القوالب

نهاية العقد يحق للفلاح ان يأخذ جزءا من الاشجار او نصيب من الاشجار والارض معا (٢) .

و- الايجار: يؤجر المالك ارضه لمدة معينة ثم يسلم المستأجر هذه الارض للفلاحين لزراعتها مقابل ارباح ٢٠-٣٠٪ من المحصول او قيمته .

وقد جرى هذا النظام في اراضي قرية صرفند الكبرى واطاضي قرية فجة (٣) وتم الايجار على اساس السكنى او المزارعة الشتوية او الصيفيه والعمل والاستغلال لمدة خمسة عشر عاماً متوالية بأجر قدره ١٣٠٠ غرساً اسدياسنويا (٤) .

الواحد ان يجمع حق المزارعة في اكثر من ارض سواء في نفس القرية او في عدة قرى مختلفة او ان اهالي عدة قرى تشترك معا في مزرعة احد الاراضي في قرية ما ، كما ان للمالك الحق في بيع المزرعة في اي ارض له مزارعتها (١)

٥- المغارسة : يتم استغلال الارض عن طريق المغارسة بعقد اتفاق تحدد مدته بحسب نوع الاشجار او موقع الارض يتخلى خلال الفترة المحددة - الملاك للفلاح - عن قطعة من الارض لغرسها بالاشجار يقدم خلالها الفلاح كافة الخدمات والمصاريف ، وفي

١ - سجلات المحكمة الشرعية في القدس السجل رقم ٨ ، ٣١ ص ٢٨ .

السجل رقم ٣١٥ ص ٧٠ . السجل رقم ٣٣١ ص ٦١ السجل رقم ٣٥٤ ص ٨٠ .

٢ - عصام عاشور : نظام المزارعة في سورية ولبنان وفلسطين - مجلد الابحاث السنة الاولى - الجزء الثالث ١٩٤٨ ص ٣٢ ٤٨ .

٣ - سجلات المحكمة الشرعية في القدس السجل رقم ٤١٩ ص ١٨٤ .

٤ - سجلات المحكمة الشرعية في القدس : السجل رقم ٣٣٨ ص ٤٦ .